

## الشيخ عبدالله مصطفى النقشبندى

### حياته وجهوده العلمية

Sheikh Abdullah Mustafa Al Naqshbandi: His life and scientific efforts

المدرس المساعد كارزان فقي خليل كريم

كلية القانون والعلاقات الدولية / الجامعة اللبنانية الفرنسية

#### المخلص

إن الله عز وجل جعل الدين الإسلامي أن يكون خاتم الأديان، وأن تكون شريعته التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم آخر الشرائع السماوية، واقتضت إرادة الله أن تحفظ هذا الدين وأحكامه من كل تبديل أو تحريف.

لذلك فقد هيا الله لهذا الحفظ والعناية مقوماتها أسبابها، ومن مقومات وأسباب حفظ هذا الدين أن جعل الله سبحانه وتعالى في كل زمان ومكان علماء نذروا أنفسهم لخدمته والاهتمام به .

والعلماء لهم منزلة عظيمة وشأن رفيع عند الله عز وجل، حيث رفع مقامهم وأعلى شأنهم وميزهم عن باقي البشر، ولاشك أن من الوفاء لهؤلاء العلماء إحياء ذكركم، وإخراج إرثهم، والاستنارة بما حوت كتبهم من علوم وفوائد، وفنون وفرائد، من أجل هذا فقد رأيت أن أكتب عن علم من أولئك الأعلام الكرماء الذين قدموا للناس جهدهم ليبيّنوا لهم سبل الرشاد والهدى ويوضحوا لهم أحكام دينهم، ألا وهو (الشيخ عبدالله بن مصطفى النقشبندى الهرشمي).

وبما أن الشيخ عبدالله النقشبندى رحمه الله من علماء هذا العصر، فهو من فرسان علوم الإسلامية والشريعة، ويظهر ذلك لمن اطلع على مؤلفاته، وأن كثيراً من طلاب العلم يخفى عليه جوانب حياة هذا العالم فضلا من العلوم

#### معلومات البحث

##### تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠١٨/٤/١١

القبول: ٢٠١٨/٥/١٤

النشر: صيف 2018

##### Doi:

10.25212/lfu.qzj.3.3.17

##### الكلمات المفتاحية:

Scientific effort, economics, money, literature, the universe, law, interpretation, political developments, forensic science, translation

الشرعية في مجال القانون والاقتصاد والمالية والأدب، والسبب في ذلك هو عدم الكتابة في جوانب حياته رحمه الله، في هذا البحث فإنني أجريت مقابلة مع نجله الدكتور الشيخ حسن النقشبندي.

وأقدم في هذا البحث سيرته ونشأته وأسرته ومناصبه وجهوده العلمية وجوانب من حياته، وقد سمت البحث بـ(الشيخ عبدالله بن مصطفى النقشبندي الهرشمي حياته وجهوده العلمية)..

### بسم الله الرحمن الرحيم

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:

فإن الله عز وجل أراد للإسلام أن يكون خاتم الأديان، وأن تكون شريعته التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم آخر الشرائع السماوية ومتممة لها، واقتضت إرادة الله أن تحفظ هذه الديانة وأحكامها من كل زيف أو تبديل أو تحريف، مصداق ذلك قوله عز وجل: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (الحجر:9)، لذلك فقد هبأ الله لهذا الحفظ مقوماته ولهذه العناية أسبابها، ومن مقومات وأسباب حفظ هذا الدين أن جعل الله سبحانه وتعالى في كل زمان ومكان علماء نذروا أنفسهم لخدمته والاهتمام به . فكلما خيمت سحب الجهل، وظلم الجهالة، وخاض الناس لجج الباطل أيد الله تعالى لهذه الأمة رجالا يدعون إلى الله تعالى على بصيرة، ينيرون الطريق، ويظهرون الحق ويحيون السنة، ويحاربون الجهل، وللعلماء منزلة عظيمة وشأن رفيع عند الله عز وجل، ولاشك أن من الوفاء لهؤلاء العلماء إحياء ذكركم، وإخراج إرثهم، والاستنارة بما حوت كتبهم من علوم وفوائد، وفنون وفرائد، من أجل هذا فقد رأيت أن أكتب عن علم من أولئك الأعلام الأجلاء الذين قدموا للناس جهدهم ليبينوا لهم سبل الرشاد والهدى ويوضحوا لهم أحكام دينهم، ألا وهو (الشيخ الدكتور عبدالله بن مصطفى النقشبندي).

وأقدم في هذا البحث سيرته وجهوده العلمية وجوانب حياته، وقد سمت البحث بـ(الشيخ عبدالله بن مصطفى النقشبندي حياته وجهوده العلمية).

### أسباب اءفاره:

السبب الأهم وراء موضوع بءف هو أن شفءنا أءء علماء العصر الءءء، وكان نجما ساطعا، ففالأ في سماء العلم والفقه والفسفر، لم فسبفنى أءء في الكءابة عنه إلا (ءءءور عءمان أمفن صالح رحمه الله)، الءف بءء جانب ففاته وأءبه، ولم ففطرء إلى جهوءه العلمفة.

### أهمفة الموضوع:

- 1 ( عاش الشفء عبءالله النقشبءف فف القرن العشرفن المفلاف (1924م-2000م)، وكانء ءولة العراق فف هءه الفءرة شهد ءءولات سفسافة وعلمفة كءفرة، ورفر مسءقرة من الناففة السفسافة، والءفاففة، ولكن الشفء المرحوم لم فكن مءأءرا بءهء الفففراف بل كانت مواقفه جرفئة فكان فصء بالءق ولافءاف فف لومة لائم اقءءاء بأبائه وأءءاه.
- 2 ( مكانة الشفء كمصنف، فهو من فرسان علم الاقءصاء والمالفة والقانون وعلوم الشرعفة، وفضهر ذلك لمن اطلع على مؤلفافه.
- 3 ( جهوءه العظفمة فف ءءمة القرآن الكرفم والعلوم الشرعفة.
- 4 ( مكانءه رحمه الله كأءفب وشاعر، وفضهر ذلك من ءلال مؤلفافه وكذلك قءرفه الكبفره فف ءرءمة شعر شكسبفر، وءنظفمه أفضا كشعر.
- 5 ( كءرة ءرفسه ومؤلفافه رحمه الله فف القانون والمالفة والقراءاف والءءوفء والءرففر مع ءقفة والءءقق والبفان وءاصة بعء ءقاعءه فف الوءففة العامة.
- 6 ( إن كءفراً من طلاب العلم فءفف علفهم جوانب ءفا هءا العالم الأءفب، والسبب فف ذلك هو عءم الكءابة فف جوانب ففافه رحمه الله.

### منهء البءء:

اعءمء الباءء فف كءابة هءا البءء على المنهء العلمف المءمءل بالمقابلة الشءصففة مع نجله وهو ءءءور الشفء ءسن النقشبءف، كما اعءمء على منهء الاسءقراء وما كءب عنه هنا وهناك.

### ءطة البءء:

### وقء قسّمء البءءالف:

مقءمة، وسءة مطالب، وءافمة.

أما المقءمة، فءشءمء على:

أهمفة الموضوع، وأسباب اءفاره، ومنهء البءء، وءطة البءء.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولءه، ونشأءه.

المطلب الثاني: الدراسة

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: العمل والمناصب

المطلب السادس: أديب وشاعر

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

المصادر والمراجع.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

قبل بدأ الحديث عن حياة المرحوم الشيخ عبدالله النقشبندني، أود أن نبدأ بمفهوم كلمة النقشبندي وحياة والده الشيخ الراحل (الشيخ مصطفى النقشبندي كمال الدين لشهرته وحياته في خدمة العلم والدين):

الأول: أصل كلمة النقشبندي

كلمة النقشبند هي كلمة مركبة من مقطعين النقش والبند، ومعنى النقش والنقاش هي مهنة كغيرها من المهن الأخرى كالحلاق والبناء والسقاء وهي كلمة عربية صرفة معناها الرسم والخط والحفر على الخشب والنحاس والحديد والحجر والقماش<sup>1</sup>.

يقول ابن منظور: نقش النَّقْشُ النَّقَّاشُ ، ويقال ان خاتم النبي محمد صلى الله عليه وسلم نقش عليه " مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ " ، وان خَاتِمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن ابي طالب عليه السلام نقش عليه " الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ " <sup>2</sup>.

وكلمة البند فهي كلمة فارسية الاصل وتعني العلم الكبير.

<sup>1</sup> الكافي ، تحقيق المجلسي والبهودي هدية الدمشقية ، ج14 ، ص 336.

<sup>2</sup> ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج6، ص358

فيقال في الفارسي البناء بند والتعلبد والنقشبند ومعناها في اللغة العربية المتمرس في العمل والمهن وتسمى ايضا في العامية العربية والتركية الاصطلى أي الذي لا يستطيع احد ان يكون بمنزلته في ممارسته لمهنته<sup>3</sup> ، تقابلها كلمة استاذ في المصطلحات الحديثة ، وقد اخذ هذا المصطلح العربي الفارسي ودمج لتصبح كلمة النقشبند لتأخذ تفسيراً دينياً اخرأ للاعلام المتمرسين في العبادة كانهم ينقشون على قلوبهم لفظ الجلالة من عبادتهم وملازمتهم للصلاة والتسبيح والاذكار ، واصبحت فيما بعد طريقة صوفية لها اعلامها ومريديها واتباعها ومؤلفاتها ومواقفها<sup>4</sup>.

وأول من لقب بكلمة " النقشبند " هو الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن جلال الدين المشهور بشاه نقشبند وسار عليه من تبعه، ولد بهاء الدين في قرية هندوان (قصر عرفان ) في مدينة بخارى سنة 717هـ / 1317م وتوفي سنة 791هـ / 1388 تاركا وراءه مجموعة من المؤلفات منها على شكل رسائل اهمها " الاوراد البهائية " ، و " تنبيه الغافلين " ، و " سلك الانوار " ، و " هدية السالكين وتحفة الطالبين " ، كما ترك بهاء الدين النقشبندي مئات من المريدين ودفن حسب وصيته في قريته هندوان وخصص له مكان في بستانه واقيمت على مرقدته قبة كبيرة وبالغ الملوك في تعظيمه وخصصوا له الاوقاف الكثيرة وعرفت طريقته بالنقشبندية نسبة اليه<sup>5</sup>.

#### الثاني: حياة الشيخ مصطفى النقشبندي المشهور ب(كمال الدين)

##### أولاً: اسمه

هو العلامة الجليل والحكيم الروحي الشيخ مصطفى بن الشيخ ابوبكر النقشبندي الهرشمي<sup>6</sup> المعروف ب(كمال الدين) ولد في قرية الهرشم، سنة 1305 الهجرية المقابلة لسنة 1888 الميلادية في حضان أسرة دينية عريقة سالكة الطريقة النقشبندية في التصوف محبة للعلم والادب<sup>7</sup>.

##### ثانياً: نشأته

نشأ الشيخ الجليل في حضان أسرة دينية عريقة سالكة الطريقة النقشبندية في التصوف محبة للعلم والادب، بدأت المعرفة الروحية في هذا البيت على يد والد المرحوم الشيخ أبوبكر الذي قصد قرية (طويلة) في هورامان التابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية واتصل بالشيخ عثمان سراج الدين الذي كان أقدم المرشدين المجازين من مولانا خالد النقشبندي الشهرزوري (1779-1827)م أكثر من سنة يتلقى من الحكمة الروحية والعرفان، فأجازه الشيخ إجازة الاستقلال بالارشاد، ثم عاد الى قرية هرشم يرشد المسلمين الى الانتساب الى الطريقة النقشبندية في التصوف، فأصبح عالماً دينياً وشيخاً مرشداً ولقب ب(غياث الدين). انتقل الشيخ أبوبكر ونجله الشيخ مصطفى من قرية هرشم الى اربيل واتخذ من مسجد الشيخ

<sup>3</sup> المصدر السابق

<sup>4</sup> ينظر: نكتل يونس كشمولة ،النجم الزاهر، الموصل 1988م، ط2، ص32.

<sup>5</sup> محمد احمد ، الطريقة النقشبندية واعلامها ، مطبعة جروس برس- طرابلس 1987 ، ص 79-83

<sup>6</sup> قرية هرشم القائمة على الهضاب النهائية الغربية لجبل بيرمام في محافظة اربيل.

<sup>7</sup> نكتل يونس كشمولة ،النجم الزاهر، الموصل 1988م، ط2، ص33.

عبدالرحيم الزبياري بعد توسيعه جامعاً و خانقاه للإرشاد، سمي بـ(جامع الشيخ ابوبكر النقشبندي)، درس الشيخ مصطفى عند والده العلوم النقلية والعقلية، فأجازه إجازةً عامة في علوم الكتاب والسنة ثم أجازة خاصة في الحكمة الروحية وأذن له بالإرشاد، فقام المترجم بالإرشاد في حياة والده وقام بأعمال التدريس قبل سنة 1908، وعند زهاب والده الى الشام ومصر والحجاز لأداء فريضة الحج مرات عديدة ومكوثه في مكة المكرمة إحدى المرات أكثر من سنة، درس قسماً من علم المنطق وفنون البلاغة عند الشيخ ابراهيم الدوغرمجي وكان من علماء اربيل، وأكمل دراسته للمنطق لدى العلامة الملا علي حكمت أفندي السيامنصوري في كركوك ودرس عليه علم الكلام وشرح العقائد والرياضيات أيضاً<sup>8</sup>.

وبعد وفاة والده سنة 1329 الهجرية المقابلة لسنة 1911 الميلادية استمر في الدراسة والاجتهاد حيث درس على يد العلامة الملا أبوبكر بن الحاج عمر أفندي الشهير بـ(ملا أفندي) (1863-1942) الميلادية مادة تشريح الأفلاك للبهاء العاملي فأجازه فهو من كبار مجازيه<sup>9</sup>.

#### ثالثاً: الإجازة والإرشاد

كان الشيخ مصطفى عالماً متبحراً في العلوم الدينية والحكمة الروحية، أجاز كثيراً من تلاميذه ومريديه إجازة العلوم وإجازة الإرشاد، ومن خلفائه الذين أذن لهم بالإرشاد:

1. السيد عبدالله النوغراني.
2. الشيخ ابراهيم الكابنجي.
3. الشيخ محمد الاسود.
4. عبدالله الترجاني.
5. محمد الباقرتي.
6. احمد العلياوي.
7. احمد خليفة.
8. الشيخ الحاج يوسف.
9. الدكتور عبدالله النقشبندي (نجله).
10. خليل مخلص الشاعر.

ومن مجازيه في علوم الكتاب والسنة:

1. الشيخ عبدالله الترجاني.
2. شيخ اسماعيل الكويبي.

<sup>8</sup> نكتل يونس كشمولة، النجم الزاهر، ص35.

<sup>9</sup> ينظر المصدر السابق ص36.



الشيخ مصطفى النقشبندى

3. الشيخ عبدالله السكتاني.
4. الشيخ شريف خانقاه.
5. الشيخ اسماعيل السوسي.
6. الشيخ عبدالله البحرى.
7. الدكتور عبدالله النقشبندى (نجله).
8. الشيخ محمد علي السنكاوي.
9. الشيخ طيب البحرى.
10. الشيخ محمد القيرزى.

رابعاً: وفاته

لقد توفى هذا الشيخ الجليل والعالم الكبير في ليلة 14/15 من شباط 1986 الميلادية، بعد ان عاش 98 سنة قضاها بالبر والتقوى والتدريس وإرشاد العباد، فشيخ جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً يليق بالرجال العظماء العلماء والأعلام<sup>10</sup>.

كان المرحوم الراحل الجليل عالماً واديباً، له حواش وتعليقات قيمة على الكتب التي اتخذها أساساً للتدريس وحواشيه متناثرة على صفحات الكتب العلمية والفقهية وله أمال ورسائل مكتوبة فيما عرض عليه من أسئلة واستفسارات حول بعض المواضيع المتعلقة بالكتاب والسنة والطريقة وله تفسير لبعض السور والآيات القرآنية<sup>11</sup>.

خامساً: مواقفه القومية<sup>12</sup>

كان للمرحوم الشيخ مصطفى النقشبندى رحمه الله مواقف قومية مشرفة، يجل الشعور الوطني والحس القومي لشباب الكورد، ففي الوقت الذي كان بعض شيوخ الطريقة ورجال الدين في اربيل في مطلع الاربعينيات وأواسطها من القرن الماضي يحرضون المسلمين في خطب أيام الجمع للوقوف ضد الاحتفال بعيد نوروز القومي وإيقاد النيران في ليلته وتحريم هذه الشعائر القومية للكورد، باعتبارها من طقوس المجوس!!

نرى ان شيخنا النقشبندى لم يشارك هؤلاء في موقفهم العدائي ضد هذا العيد القومي بل اعتبره جزءاً من التراث القومي للأمة الكوردية، لا يضير بالإسلام، فلا مانع من إقامة شعائره.

<sup>10</sup> نكتل يونس كشمولة، النجم الزاهر، ص 121

<sup>11</sup> ينظر: زبير بلال اسماعيل، علماء ومدارس في اربيل، الموصل 1984.

<sup>12</sup> مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندى، نجلا المرحوم في تاريخ 7/3/2018 ساعة 7:30 مساء

وكذلك كان للشيخ الفاضل موقف ايجابي واقعي تجاه مشاركات طالبات مدارس البنات في الاستعراض الرياضي العام لمدارس المحافظة في مطلع الاربعينيات من القرن العشرين، ففي الوقت الذي كانت تلك المشاركة المختلطة من قبل بعض رجال الدين والشيوخ المتزمتين، نرى ان شيخنا الجليل يعتبرها نشاطاً مدرسياً لا داعي لتحريمه شريطة الالتزام بالحشمة وعدم التبرج.

وكان الدكتور عبدالله النقشبندى يجيد اللغات الكوردية والعربية والفارسية والتركية وأدائها وله تجارب شعرية في قرض الشعر الصوفي بهذه اللغات<sup>13</sup>.

ويبدو أن الدكتور قد تأثر بقول الشيخ محمد عبده بضرورة تعلم اللغات الأجنبية في قوله " من لم يعرف لغة من لغات العلم الأوروبية لا يعد عالماً في هذا العصر"<sup>14</sup>.

لذلك تعلم اللغات من اللغة الانجليزية والفرنسية فضلا عن اللاتينية القديمة، وقد وظف اللغة الأخيرة لمعرفة نصوص من القانون الروماني لأجل دراسة الدكتوراه في القانون، كما تعلم لغة ( الاسبرانتو) في مدينة القاهرة، تلك اللغة التي اصطنعتها الحضارة الأوروبية لتصبح لغة الدنيا بعد الحرب العالمية الثانية<sup>15</sup>.

### ثالثاً: حياة الشيخ الدكتور عبدالله بن الشيخ مصطفى النقشبندى

#### أولاً: اسمه ونسبه

الشيخ الدكتور عبد الله بن مصطفى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الهرشمي المعروف بالنقشبندى، فقيه وعالم موسوعي وأديب وشاعر ولغوي، ولد الشيخ عبد الله بن الشيخ مصطفى النقشبندى الهرشمي في أربيل من أسرة علمية عريقة في العراقي عام 1924 م<sup>16</sup>.

#### ثانياً: نشأته

نشأ الشيخ ونما في حجر<sup>17</sup> والده الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي بكر النقشبندى الهرشمي المعروف بـ(كمال الدين)، فأحب ولده منذ صباه، وغرس فيه جم مزاياه وخصه بمزيد من التوجيه والعناية وما ان خاض الشيخ عبد الله في علوم الدين والسنة النبوية المطهرة حتى مال قلبه وهو صغير السن الى مجال الروح فكان يحضر مجلس والده ويسمع ما يدور في مجلسه من جميع

<sup>13</sup> زبير بلال اسماعيل ، علماء ومدارس في اربيل، ص64.

<sup>14</sup> د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص11.

<sup>15</sup> الدكتور عبدالله النقشبندى، الحرية الجامعية، ص12.

<sup>16</sup> ينظر: د. عثمان أمين صالح، أربيل، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه، أربيل: مكتبة التفسير للنشر والاعلان، ط1، ص6.

<sup>17</sup> مسجنتكية الشيخ أبوبكر النقشبندى، أنشأت هذا المسجد سنة ١٢٢٩م من قبل السيدة الفاضلة فاطمة خان العزيري عمه الوجيه أربلي عبد الرزاق آغا العزيري. وفي سنة 1382هـ قام الشيخ مصطفى النقشبندى بأعادة بناء السجد الجامع وفق مخطط عصري. المصدر: مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر ،

هاشم خضر الجنابي، «الأثار الدينية في أربيل، شيرزاد شيخ محمد ٢٠٠٢م.

العلوم والأءاءفء والقصص عن العلماء والأءباء، ولقاءء والده بالشءصفاء الءبنة والءءءماعفة والسفاسة والاءءصاءفة، وءانء هءه الأءواء أءارء كوا من نفسه، وءركء ملكاءه الفءرفة، وساءءء على بروض مواهبه، فءلا عن أن أربفل كان ففها نشاء فءرفف ملموس فف أوائل القرن العشرفن<sup>18</sup>، فكان والده معلمه الاءل إء فءلقف فف ءرفة المءءبة فف ءارهف، وكءفرأ ما كان فءءل الف مءءبءه فف ءارهف فءءلب انءباهه الكءب العلمفة ففءءءرق فف قراءءها كءفرأ، وفءءق فف ءرفة إلى المءءبة ففها كءب كءفره ومءلءاء ءا ألوان وفسأل نفسه من أفن ءمع أبل هءه الكءب الكءفره، ومن هءه الكءب ( شرح المواقف) وهو كءاب فف العلوم الفلسفة أرسل إلى والده هءفة من سلطان العءءمانف فف أسءنبل<sup>19</sup>.

وكان إءا ءل الصفف وبسر له الوالء الاصطفاف مءة أسبوعفن على ءبال كورءسءان ءمفلة وفف ءءائق والبسائفن وووءفانها ءءراء فسافر ءءور عبءالله النقشبءف إلى شقلاوءه وروانءز، ففءءطب هءه ءءروءءة بعء ءءءاهه فف العلم والفءر<sup>20</sup>.

لم فءرس ءءءور عبء الله النقشبءف فف المءارس النءامفة<sup>21</sup> بل ءكونء قاءءءه المعرففة انءلاقا من ءفظ القرآن الكرفم وقراء العلوم الءبنة وأءقن اللغة الإنءلففزة والفرنسة والءركفة والفارسة وءرف اءابهما كما اءقن اللغة الكورءفة فءلاً عن ءمكنه ءام من اللغة العررفة والكورءفة شعراً ونءراً<sup>22</sup>.

"قرأ منظومة ءءوفا لملاء على القزلءف عنء السفء مرءان، وبعءه والده إلى ءامع الشفء نورالءفن، فقراء كاففة ابن ءءاب عنء ملا صالح الكزهانكى كما ءءءنى به نفسه، ءم رءع إلى مءرسة والده، فاشءغل بءءصفل العلوم، وكان فقرأ بعض الكءب، وفءضر مءلس ءروس والده للءلاب، ولفرط ءكائه فكفف بالسماع عن القراءه فأءمل العلوم، وءضلع ففها أفام شبابه، وءصل على الإءارة العلمفة وإءارة الطرفقة من والده، ءم زار الأمفر عبءالله بن على وصف أربفل العراق ، فاءءب بالشفء عبءالله، وءفن رءع إلى بءءاء بعءه معه، وعفنه رؤفسا للءفوان الملكف، ءم ءرك الوءففة والءءق بالءامع الأزهر، فأءمل ففه العلوم الإسلامفة"<sup>23</sup>.

#### رابعاً: الإءارة والإرشاء

<sup>18</sup> ففظر: ء. عءمان أمفن صالح، ءءءور عبءالله مصطفف النقشبءف ءفاة وأءبه ، ص7.

<sup>19</sup> ففظر: ءرفة ءامعة ، ءءءور عبءالله النقشبءف، ص66.

<sup>20</sup> ففظر: ء. عءمان أمفن صالح، ءءءور عبءالله مصطفف النقشبءف ءفاة وأءبه ، ص8.

<sup>21</sup> مءابفة مع ءءءور الشفء ءسن النقشبءف، نءل المرءوم فف ءرفء 7/3/2018 ساعة )

<sup>22</sup> المصءر السافق

<sup>23</sup> ، الملا ءاهر بن عبءالله البءركف، ءفاة الأمءال من العلماء الأءرءبفرفء، ءار ابن ء



كان الشفخ ءءكور عبءالله المرءوم عالماف مءبءراً فف العلوم ءفنففة؁ أءاز كءفراً من مرففءفه اءازة العلوم واءازة الإرشاء؁ ومن ءلفائف ءفن أءن لهم بالارشاء:

قء اءاز سءة مرشاءفن بالارشاء الكامل وهم:

الاول: ابنه السءكور فائف الهرشمف وهو طبفف مءءءصص فف فءال الاشعة  
الثانف: هو الشفخ محمد الترءانف وهو عالم من علماء اربلل.

الثالث: هو ءضرة الشفخ ءمء الزوبعف.

الرابع: هو الشفخ طارء السامرائف امام وءطبف ءامع ومرقء سفءنا معروف الكرءف.

الخامس: هو الشفخ سعءالله اءمء عارف البرزنءف وهو عالم مرموق من علماء العراق واءاز ءضرفه عءءا كبفراف من طلاب العلم بالاءازة العلمفة.

السادس: هو ءءكور الطبفف محمد الهرشمف وهو من اولاءه افضا<sup>24</sup>.

#### ءامسا: صفائف

كان عالماف فاضلاف؁ ذكفا ءلفما بشوشاف؁ ءلو الكلام؁ فصفء المنطق؁ زاهءاف عن ءفنا؁ لافاءهن الأمراء وأهل ءفنا؁ مءواضعاف لأهل العلم؁ وففا؁ مءباف لأصءقائف وأصءقاء والءه؁ ءبفراف بعلم الكءاب والسنة النبوف؁ شاعراف فف العربفة والكرءفة؁ نءرا؁ وشعراء؁ ومؤرءا؁ ولفوففا؁ وعارفا بمصطلعات العلوم الجءفءة والقءفمة؁ فسءففء منه العوام والءواص؁ لعءوبة ألفاظه؁ وفصاءة لهءءفه؁ لا فءءاب أءءاف؁ مءلسه مءلس علم وأءب؁ فءعلم من عربفئه العرب؁ فءل العلماء؁ وفكرم أهل الفضل؁ وفئنف بالءفر على من سبقونا بالافمان؁ ءاصة الإماف الشافعى وابن ءر العسقلانى رءمهم الله.

#### سادسا: وفائف

كان فف أواسط سنة 1977م اعءزل ءءكور ءفاة العمل العام؁ وقء أءال نفسه على التقاعء؁ ومضى ومع بعض أنءاله إلى أوروبا للاسءشفاء؁ ءفء أءرفء له عملفاء ءراءءان؁ وفف قصفءة ( رءلة صفف) فسءل بعض ذكرفائفه فف ءلكم ءفنا؁ وفف مءلءها<sup>25</sup>.

<sup>24</sup>مءابلة معاء ءءكور الشفءءسنالءقشبءءف؁ نءلالمرءومفءفرءفء 7/3/2018 ساءة 7:30 مساء

<sup>25</sup>ءءكور عبءالله النءشبءءف؁ نفاءء ءفاة؁ ص 143.

## جمل خطاك لحاضرة ولغابر فكلاهما كنز لقلب ذاكر

وأخر عود له إلى مسقط رأسه مدينة أربيل سنة 1996م لممارسة الروح الاسلامي في جامع والده، توفي رحمه الله ليلة 2000/11/8م ، وأوصى أن لا يقام لوفاته مجلس عزاء، فنفذت الوصية<sup>26</sup>، فقد قال في وصيته لابنه الدكتور محمد " فسوف أحاسبك أمام رب العالمين اذا أقيمت لي مجلس الفاتحة"<sup>27</sup>.

### أولاده:

كان رب أسرة سعيدة يظهر حبه لها وعطفه عليها، وقد أنجب أربعة أبناء وهم<sup>28</sup>:

1. الدكتور الشيخ الطبيب حسن النقشبندي.
2. الدكتور الشيخ الطبيب فائق، قام بعد وفاة والده مقامه، وقد أذن له قبل ذلك جده الشيخ مصطفى بالرعاية على الخانقاه والجامع وأقامة الختم والأوراد.
3. الدكتور الشيخ الطبيب محمد يرفعى شؤون الخانقاه والجامع.
4. عمر.

### المطلب الثاني: الدراسة

درس الشريعة الإسلامية في الأزهر عام 1948م وحصل على بكالوريوس الشريعة والقانون بتفوق من جامعة الأزهر وبنصف المدة الدراسية المطلوب، وفي مصر توسعت معرفته بالناس والحياة، وتعمقت رؤياه وأتاحت له الاحتكاك الفكري بالمتنم، وهيأت لظنه بيئات جديدة، وكانت هذه الرحلة إلى مصر متنفسا لروحه وإلهاما لموهبته، فتأثر بالشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر، وسعى الاستماع الى كل المحاضرات التي يلقيها الأساتذة<sup>29</sup>

حصل على الماجستير في القاهرة، وبعد إكماله الدراسة العالية في القاهرة رجع إلى العراق، وبعد العودة الى الديار يعمل في ادارات حكومية ودرسا في المعاهد والكليات العالية وما من جامعة تجمعها يومذاك.

<sup>26</sup>مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندي، نجل المرحوم في تريح 7/3/2018 ساعة 7:30 مساء

<sup>27</sup>د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه ، ص18.

<sup>28</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه ، ص17.

<sup>29</sup>ينظر: الدكتور عبدالله النقشبندي، الحرية الجامعية ، ص100.

ثم يشجع الده الجليل الشيخ مصطفى لمعاودة الدراسة في أوروبا في جامعة ذات مكانة عالية كجامعة باريس أو جامعة لندن لتحصيل اعلم من جامعتها سنة 1953م ، وفي لندن التحق بمعهد هال وشرع يحضر دروسا مسائية في البلاغة والفصاحة متوخيا تحسين نطقه باللغة الانجليزية لاكتياف القدرة على الخطابة والكتابة<sup>30</sup>.

درس الدكتوراه لمدة خمس سنوات في جامعة لندن، وحصل على الدكتوراه بدرجة الامتياز عام 1959م في (الاجماع في الشريعة) الرسالة بعنوان ( نشأة أصل الاجماع في النظرية العامة للقانون الإسلامي والروماني)، وهو أول عراقي يحصل على هذه الشهادة.

وحصل على شهادة الماجستير في القانون بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون الفرنسية<sup>31</sup>.

كان يعد اجازته العلمية في علوم الكتاب والسنة أعلى وأرفع شهادة نالها، فكان له ذلك مجازا ومجيزا<sup>32</sup>.

### المطلب الثالث: مكانته العلمية

درس الدكتور الشيخ عبدالله النقشبندي على يد والده الشيخ مصطفى العلوم الاسلامية وأخذ عنه التصوف، ولذكائه وأدبه وعلمه إختارته الحكومة العراقية للدراسة في الأزهر في أواسط الاربعينات، وغرس فيه جم مزاياه وخصه بمزيد من التوجيه والعناية وما ان خاض الشيخ عبد الله في علوم الدين والسنة النبوية المطهرة حتى مال قلبه وهو صغير السن الى مجال الروح فكان يحضر مجلس والده ويسمع ما يدور في مجلسه من جميع العلوم ولقاءات والده بالشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فكان والده معلمه الاول وكثيراً ما كان يدخل الى مكتبته العظيمة في دارهم فتجلب انتباهه الكتب العلمية فيستغرق في قراءتها كثيراً<sup>33</sup>.

حفظ القرآن الكريم وقرأ العلوم الدينية وأتقن اللغة التركية والفارسية وعرف ادابهما كما اتقن اللغة الكوردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية والكوردية شعراً ونثراً .

وقد سافر الدكتور عبد الله الى جمهورية مصر العربية سنة 1948 للإقبال على الدراسة في معاهدها العالية فتأثر بالشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر آنذاك، والتقى هناك بالعلماء الأعلام فحصل على شهادة ليسانس : (بكالوريوس) في القانون بتفوق من جامعة الأزهر، وبنصف المدة الدراسية المطلوب<sup>34</sup>.

<sup>30</sup> ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه، ص13.

<sup>31</sup> مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندي، نجل المرحوم.

<sup>32</sup> ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه، ص14.

<sup>33</sup>، الملا طاهر بن عبدالله البحركي، حياة الأماجال من العلماء الأكراد ص152.

<sup>34</sup> مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندي، نجل المرحوم في تاريخ 7/3/2018 ساعة 7:30 مساء.

وبعد إكماله الدراسة العالية في القاهرة ورجوعه الى العراق أرسل في بعثة لنيل الدكتوراه في القانون الى جامعة لندن، فبقى هناك خمس سنوات، حصل على الدكتوراه في موضوع "الاجماع في الشريعة" وبعد رجوعه عُيّن في وزارة المالية ثم وزيراً للاقتصاد ثم المالية ثم رئيساً لديوان الرقابة المالية، وبعد تقاعده تفرغ الى التأليف فأخرج كتباً علمية قيمة تدل على ثقافة متينة جمعت بين الثقافتين الاسلامية والغربية ولكن بهوية إسلامية أصيلة، منها: "معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي" و "مجمع الاشتات" و "الحرية الجامعية" وغيرها.

### المطلب الرابع: مؤلفاته<sup>35</sup>.

- الرفيق الأعلى بحث في برهان تاعقل والحكمة والفيزيا الكونيتين.
- معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي.
- علم أصول القانون.
- نفحات الحياة، ديوان شعري.
- مجمع الأشتات، وهو كتاب ضم عدة كتب.
- المقتضب منهج جديد لعلم الوضع اللغوي.
- المقتطف، منظومة في علم الصوت اللغوي.
- البرد النضير لسونيات شكسبير، ترجمة شعرية.
- الحق والقانون.
- أمجاد الأكراد.
- وانشق القمر.
- الحرية الجامعية، قصص من واقع الحياة.
- دة ستة طول.
- هة زار بة ند.
- كندوخاوند.
- الرقابة المالية العامة ومشروع مجلس الإشراف والتنظيم.
- فصول في الأطوار الاقتصادية، وأوضاع مالية ومحاسبية في الجمهورية العراقية<sup>36</sup>.

<sup>35</sup>الملا طاهر بن عبدالله البحركي، حياة الأماجال من العلماء الأكراد، ص152.

<sup>36</sup>مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندي، نجل المرحوم.

وأد هنا التعريف بعض كتبه :

## 1 - معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي

عدد صفحات الكتاب: (334) صفحة، هذا الكتاب يوضح للمؤمنين حقائق عمل الروح في الإسلام ببيان جزل وكلام سهل، ويرشدهم إلى مبادئه ومقاصده كما هدى إليها القرآن المجيد في آياته المحكمات، وفصلتها السنن النبوية المبينات<sup>37</sup>. إنه كتاب لمن استوعبت عقولهم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فليس هو بكتاب فلسفة يختص بقضايا ما وراء الطبيعة وبراهين وجود الله تعالى وصفاته. وإنما هو كتاب يعنى بحقائق أعمال الروح في الإسلام فينبغي أن لا نبتعد عن هذه الحقائق. والعمل الروحي في الإسلام معتمد على أربعة أركان راسخة واضحة هي التالية ذكراً: الركن الأول: الاعتصام بالشريعة الغراء. الركن الثاني: العلم النافع. الركن الثالث: الجهاد في سبيل الله. الركن الرابع: العمل الصالح. وحول جملة هذه الأركان يدور الكتاب، فهو مقسم على الأربعة الأركان، وكل ركن على فصول، والفصول تتلاحق في تسلسل غير منقطع إلى آخر الكتاب<sup>38</sup>.

## 2 - مجمع الأشتات:

سمي بهذا الاسم لأن الكتاب يضم موضوعات مختلفة، والكتاب من الحجم الكبير، عدد صفحاته (374) صفحة، ذكر في مقدمته أن جمع هذه الموضوعات لم يجر دون رؤية، وعلى غير منهاج، فالإنسان في تفكيره في ما وراء الطبيعة مرآة لقواه العقلية، وفي القانون منظم لأعماله، والإنسان يبر عن أفكاره بوسائل أصواته ولغاته، فالفكر والقانون واللغة والصوت من مباحث هذا الكتاب، وهي مقومات الحياة الإنسان<sup>39</sup>. ويحتوي هذا الكتاب على مباحث أربعة، وان الجديد من الأفكار هو الغالب فيما انتقى التأليفه. فأول المباحث هو الرفيق الأعلى، الباحث في شؤون الإنسان المتصلة بما وراء الطبيعة، والثاني منها في أصول القانون، تعارف المحدثون على ذكره بنظرية الحق فيه تأصيلاً عنده النظرية غير مسبوق إليه في علم أصول القانون. أما الثالث فهو في علم الوضع من علوم اللغة، يجدد صياغته مادة ومنهاجاً، ويعقبه الرابع في غلائل منظومة في علم الصوت والأخير اللغوي، يخالف في عرض مادته وقواعدها الأقدمين أحياناً. وقد عرض الدكتور موضوعات كتابه بمنهج متقن<sup>40</sup>.

<sup>37</sup>الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي، معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي، عمان ، 1993م.

<sup>38</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه ، ص22.

<sup>39</sup>الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي ،مجمع الاشتات، الموصل ، مطابع التعليم العالي، 1986م.

<sup>40</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي حياته وأدبه ، ص20.

### 3 - الحرية الجامعية

وهو كتاب ذو حجم كبير أشبه ما يكون بالسيرة الذاتية، وعدد صفحاته (351) صفحة، يقص علينا في هذا الكتاب أحسن القصص عن واقع الحياة العلمية في الجامعات الأوروبية التي تسعى لتشويه الواقع الحضاري للتراث الإسلامي، على الرغم من ادعاء هذه الجامعات للحرية والديمقراطية والفكر الحر. حيث يرينا الدكتور حمادة الحرية الجامعية في الغرب المتحرر كيف مسخت، فصيرت العنقاء لها اسم وليس لها مسمى، وهو يصف الحق من العلم أيمان تزرع في جنباته الأباطيل<sup>41</sup>. اتبع الدكتور منهاجا منظماً في تبويب كتابه، وقد انطوت الموضوعات تحت فصول سبعة برزت الأفكار المقصودة من خلالها بوضوح، وقد جاء الفصل الأول بعد المقدمة بعنوان الجامعة حرم آمن، وتضمن الفصل الثاني أجواء تأسيس الجامعة، وفي الثالث دواعي الحرية الجامعية، وفي الرابع مستغرب في الشرق، وشرقي في الغرب في الفصل الخامس، وفي الفصل السادس رسالة الدكتوراه، والجامعات في ضياع في الفصل السابع. واعتمد الدكتور أن يضع فهرساً مفصلاً في نهاية كتبه يضم عناوين جانبية مع صفحاتها دون تدوين هذه العناوين في الفصول<sup>42</sup>.

### 4 - أمجاد الكورد

كتاب ذو حجم صغير، عدد صفحاته (68) صفحة، يقول الدكتور في التمهيد: "هذه مباحث من تاريخ الكورد، وهي مباحث مقصودة لجلاء المغالط فيما كتب في شأن الكورد قديماً وحديثاً، ومن ثم إزالة الحيف عنهم" 43. وفي هذا الكتاب يناقش الدكتور مجمل آراء المؤرخين بشأن أصل الكورد، ويرد عليهم بأدلة علمية، فهو يتطرق إلى توجهات بعضهم الذي يرى أن الكورد من سلالة الايرانيين على رأي، فالكورد على ذلك كلهم فرس على قول وعرب على قول آخر<sup>44</sup>، ومن الناس من ألحق الكورد بإمام سليمان بن داود عليه السلام حين سلب ملكه فلما ردّ الله على سليمان ملكه، ووضع الإمام الحوامل من الشيطان، قال: أكردوهنّ إلى الجبال والأودية. ومن الناس من رأى أن الضحّاك الذي بكتفيه فكانتالا تغذيان إلاحتان حرج بأدمغة الناس، فأفنى خلقاً كثيراً ومنهم من هرب وتوحش في الجبال، ومنهم بدء الكورد<sup>45</sup>، فيدحض هذه الأقوال بأدلة علمية تاريخية. وفي ختام البحث يتطرق الدكتور إلى دور الكورد في الإسلام، وفيه يناقش المستشرق مينورسكي في حوار دام ثلاث ساعات في داره بلندن حول قوله بأن الشعب الكوردي شعب هجين، وقد عرض الدكتور بحثه الوجيه بمنهج متقن ابتداءً بتمهيد وستة مباحث تحت عناوين منها: (المظلمة القديمة، المظلمة المعاصرة، المجد التليد، المجد الجديد، مغالط الباحثين، التجات اللغة الكوردية)<sup>46</sup>.

<sup>41</sup>الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى ، الحرية الجامعية ، الموصل ، مطابع التعليم العالي، 1989م.

<sup>42</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص21.

<sup>43</sup>الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى، أمجاد الأكراد ، ص5.

<sup>44</sup>أبي الحسن بن علي المسعودي، مروج الذهب، بيروت، مكتبة العصرية، 1989م، ص99-100

<sup>45</sup>الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى، أمجاد الأكراد ، ص14.

<sup>46</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص23.

## المطلب الخامس: العمل والمناصب

وبعد عودته الى العراق عمل في عدة ادارات حكومية ومدرساً في بعض المعاهد (الكليات) العالية ومن ابرز تلك المناصب<sup>47</sup>:

- 1 ( عمل مدة من الزمن في ديوان التشريعات الملكية كمساعد رئيس التشريعات الملكية في البلاط الملكي - بغداد.
- 2 ( مديراً للمالية العامة سنة 1959 و1972م.
- 3 ( عمل وزيراً للمالية في الوزارة العراقية عام 1966م
- 4 ( عمل وزيراً للاقتصاد في الوزارة العراقية التي تشكلت عام 1968م.
- 5 ( وكان من مؤسسي المجمع العلمي الكوردي في بغداد سنة 1970 و 1972م مع توفيق وهبي والدكتور كوردوف من الاتحاد السوفيتي "وقال لي : عند تأسيس هذا المجمع حضر نجلا ملا مصطفى البارزاني المرحوم ادريس البارزاني والاستاذ مسعود البارزاني رئيس اقليم كوردستان حالياً ، في حقيقة الامر ان تأسيس هذا المجمع كان مهماً في وقته من اجل توحيد اللغة الكوردية"<sup>48</sup>.
- 6 ( زاول الدكتور مهنة التدريس في الكليات العالية قبل تأسيس الجامعة في العراق ثم في جامعتي بغداد والمستنصرية، ثم تولى تدريس القانون استاذاً على الملاك الدائم في الجامعة المستنصرية، وأستاذاً محاضراً في جامعة بغداد، وكان هذا آخر عهد له بالتدريس الجامعي امتد إلى أواخر عام 1976م<sup>49</sup>.
- 7 ( أسس ديوان الرقابة المالية في العراق خلال عامي 1969-1986م، وهو أول مجلس للرقابة المالية العامة في العراق يرأسه الدكتور عبدالله، والدراسة العليا للمحاسبة القانونية بجامعة بغداد<sup>50</sup>.
- 8 ( عضو مجلس إدارة البنك المركزي في العراق.
- 9 ( عضو مجلس الخدمة العامة.
- 10 ( مراقب الحسابات العام.
- 11 ( رئيس مجلس الرقابة المالية<sup>51</sup>.

## المطلب السادس: أديب وشاعر

<sup>47</sup>مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندى، نجلا المرحوم في تاريخ 7/3/2018 ساعة 7:30 مساءً  
48 ينظر: ايوب درباس الكلي، جريدة التأخي، تاريخ النشر: الأربيعاء 07-03-2012  
49 ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه، ص 15.  
<sup>50</sup> ينظر: المصدر السابق  
51 مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندى، نجلا المرحوم في تاريخ 7/3/2018 ساعة 7:30 مساءً

الشيخ المرحوم أديب وشاعر وله مؤلفات في الأدب، ومن مؤلفاته في الأدب:

- نفحات الحياة، ديوان شعري، بغداد.
- البرد النضير لسونيتات شكسبير، وهو ديوان شعر مترجم.
- دة ستة طول.

ويستعرض الباحث هنا بعض قصيدته التي كتب الدكتور في أوقات ومنسبات مختلفة منها:

بعد أن عاش من مصر، وله قصيدة التي يودع فيها مصر وزملاءه فيها وسمي (ذكريات توديع) يقول فيها:

خلفت يا مصر في واديك أشجانا في الروض حيث هزار أشجانا

النيل ودعت بالأمس ملتاعا قناطرها ورحت مستودعاً لله حلوانا

تلك التديار مغانيها مباحها وذكرها طول باقي العمر ذكرانا

اليوم يجري وأوضاع الدنا حول والعسر واليسر في الأحوال مجراننا

قد سرّ إني إلى ( أربيل ) مرتحل لكنني وادع في مصر خلانا

هم نخبة لست أنساهم فهل علموا أن الفؤاد بهم كاد ينسانا<sup>52</sup>

ويعود الدكتور إلى وطنه العراق بعد نيل الشهادة، وقد تدمر بعد شحنة الأباطيل المأخوذة من مصادر جامعات الغرب، وإدخالها في رسالته جبراً، وهو ينشد في طريق عودته إلى العراق<sup>53</sup>:

أفق يا ايها المستغرب الصادي

سراب جاهلي ذاك في وادي

يفاع الشرق فيه الكوثر الجادي

هلمّ ارجع الى روح وريحان وجنات

<sup>52</sup>الدكتور عبدالله النقشبندى، نفحات الحياة ، ص184.

<sup>53</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص14.

فهذا المشرق المزدان بالنور

وحب في رحاب الله مبهور

كناج من شرى بالغرب مسحور

وراج طيبة البشرى وينبوع الحضارات<sup>54</sup>

كان آخر عهد الدكتور بالتدريس الجامعي امتد الى اواخر عام 1976، فاعتزل التدريس الجامعي وودع تلاميذه بقصيدة(عهد مضى)<sup>55</sup>:

عهد مضى وحديث هذا النادي قانون بغداد وشرع الوادي

وخمائل الأفكار أو زهر النهى زهر توضع شذا الأمجاد

ومضات أفئدة الجدود وإنها هيملتقى الآباء والأحفاد

تبقى على كز الدهور لوامعا تذكى الحجى بذكائها المعتاد<sup>56</sup>

وكان للدكتور علاقات وصلات متينة مع أدباء العراق، وكانوا يتبادلون الهدايا ومنها الكتب، وقد أهدى إليه الشيخ جمال محمد الباجوري نسخة من كتابه (المرأة في الفكر الإسلامي) بجزأيه شكره بثمانية أبيات من الشعر، قائلا<sup>57</sup>:

جمال الفكر فى الاسلام سفر بجزأيه أنانا من جمال

وجدناه لطيفاً من بيان يريد الحق فى شقى جدال<sup>58</sup>

ومن أشهرها قصيدة للامام الشافعي من تشطير الدكتور عبدالله النقشبندى رحمه الله ، هذه القصيدة حتى الآن يقرأ في جامع الشيخ مصطفى النقشبندى<sup>59</sup>:

<sup>54</sup>الدكتور عبدالله النقشبندى، نفحات الحياة ، ص29.

<sup>55</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص15.

<sup>56</sup>الدكتور عبدالله النقشبندى، نفحات الحياة ، ص212.

<sup>57</sup>ينظر: د. عثمان أمين صالح، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندى حياته وأدبه ، ص15.

<sup>58</sup>الدكتور عبدالله النقشبندى، نفحات الحياة ، ص214.

بفض نور من التوؤفء ملتمس  
فف السر والجر والاصء والغلس  
ولا نشءء جهاراً أو على همس  
ألا وءكرك بفن النفس والنفس  
هءء لءب من العلفاء مقءببس  
بأنك الله ءو الآلاء والقسءس  
آفءه جءلا وآفءه على هوس  
ولم تكن فاضءف ففءا بفعل مسف  
ولا تقءر عطاءف على قءر ملتمسف  
ولا ءعل على إءاً فف ءفن من لبس  
فوم ءشرف بما أنزلء فف عبس  
إلا الوءاء ءفءى لمؤءنس  
وصءبه الصءب فف البأساء والعرفس.

قلبف برءمءك اللهم ءو انس  
وءءء وءهف إلفك عانءاً ءنفا  
وما ءقلبء فف نومف فف سنءف  
ولا ءنفس صبء من مءارقءه  
لقد منءء على قلبف بمعرفة  
ءى ءءلفء والأكوان شاهءءة  
وقء آفءء ءنوباً أنء ءعلمها  
وأنء فف العفو لم ءقنءأ آءا سرف  
فامنن على بءكر الصالءفن  
وشفع المصءفى فوم الجراء  
وراعنف فوم ءرءالف إلى ابءو  
واعمر فواءف ءفما لا فقومه  
وصل ربف على الهاءف وعءرءه

#### الخاءمة:

- ١ ( لءء جءء ءءءور الشفء عبءلله النقسبءف وبءل نفسه وما فملكه من آءل ءءمة ءفن الإسلامف والمسلمفن.
- ٢ ( كان المرءوم فقفه مءواضع، وعالم موسوعف، وأءفب وشاعر ولعوف، واقتصادف.
- ٣ ( كان من أسرة علمفة عرفقة وءقاففة عالفة المعروفة.
- ٤ ( كان الشفء ءا مكانة اجءماعفة فءبه الناس وفءله، لأنه عالم بشوش ومءواضع وفمشف فف ءااءءهم.

- 5 ( ) وله مؤلفات كثيرة في علوم مختلفة.
- 6 ( ) كان حافظاً للقرآن الكريم وعالم في جميع العلوم الشرعية والقانون.
- 7 ( ) أتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية وعرف ادابهما كما اتقن اللغة الكوردية فضلاً عن تمكنه التام من اللغة العربية والكوردية شعراً ونثراً.

#### المصادر والمراجع.

- 1 ( ) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت.
- 2 ( ) أمجاد الأكراد ، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي.
- 3 ( ) ايوب درباس الكلي، جريدة التأخي، تاريخ النشر: الأربعاء 2012-03-07 .
- 4 ( ) الحرية الجامعية ، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي ، الموصل ، مطابع التعليم العالي، 1989م.
- 5 ( ) حياة الأماجال من العلماء الأكراد، الملا طاهر بن عبدالله البحركي، بيروت، دار ابن الحزم، ط1، 2009م.
- 6 ( ) د. عثمان أمين صالح، أربيل، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي، مكتب التفسير للنشر والاعلان، ط1، 2008م.
- 7 ( ) زبير بلال اسماعيل، علماء ومدارس في اربيل، الموصل 1984م.
- 8 ( ) الكافي ، تحقيق المجلسي والبهودي هدية الدمشقية.
- 9 ( ) مجمع الاشتات، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي ، الموصل ، مطابع التعليم العالي، 1986م.
- 10 ( ) محمد احمد ، الطريقة النقشبندية واعلامها ، طرابلس، مطبعة جروس برس- 1987 م.
- 11 ( ) مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضرة ، هاشم خضر الجنابي .
- 12 ( ) مروج الذهب ، أبي الحسن بن علي المسعودي، بيروت مكتبة العصرية، 1989م
- 13 ( ) معالم الطريق في عمل الروح الاسلامي، الدكتور عبدالله مصطفى النقشبندي، عمان ، 1993م.
- 14 ( ) مقابلة مع الدكتور الشيخ حسن النقشبندي، نجل المرحوم.
- 15 ( ) نفحات الحياة ، الدكتور عبدالله النقشبندي، بغداد شركة الفكر للنشر، 1995م.
- 16 ( ) نكتل يونس كشمولة ،النجم الزاهر، الموصل 1988م، ط2.
- 17 ( ) الأثار الدينية في أربيل، شيرزاد شيخ محمد 2002م.

خواى پهروهردگار ئابىنى ئىسلامى كردوو به كوئا ئابىن، وههروها شهرىعة تى ئىسلامىشى كه بو پىغهمبهر محمد (درودى خواى لى بىت) نارد به كوئا شهرىعة تى ئاسمانى، وهوىستى ئهم ئابىنه پارىزراو بكات له گشت گوړانكارى وهستكارى كردنىك .

خواى پهروهردگار بو پاراستن وچاودىرى كردنى ئهم ئابىنهى كردوو به چهند هوكارىك، يهكىك له م هوكارانه بو پاراستنى ئابىنى ئىسلام بوونى زانايان له هه موو سات وكاتىك بو خزمهت كردن وگرىنگىدان.

زانايان خاوهن رىزىكى بى پابهنن له لايهن پهروهردگار، وه جياوازن له گشت خهلك به هوى زانستهكه يان، بىگومان يهكىك له ئهمهك ووهفادارى بهرامبهر زانايان زىندووكردنه وه وباسكردنى ژيانىان وگرىنگى دان به بهرهمهكانىان وزانست ولايهنى زانياريهكانىان وهونهر وئهدب كه بوونهته هوى پوناكردنه وهى ژيان، له بهر ئهمه ويستم كه له سهر يهكىك له كهله پياو وزانا وناودارانهى كه بوونهته پىشهنگ وخزمهتى ئابىن وخهلكيان كردوو بنوسم، ههروهها بوونهته رىنیشاندهر له ژىن ودىندا، ئه وىش به رىزى (شىخ دكتور عبدالله مصطفى نه قشبنديه).

شىخ عبدالله پهحمه تى خواى لى بىت سهرهراى ئه وهى كه زانايهكى ناودارى ئهم چهرخه بووه يهكىك بووه له سوار چاكانى زانستهكانى شهرىعة تى ئىسلامى به گه شتىكردن به ناو پهرتووكهكانى به روونى دياره، شىخ عبدالله جگه له زانسته ئىسلاميهكان له بوارهكانى ياسا وزانستى ئابوورى ودارايى وئهدبى. زورىك له فىرخوازان لايهنهكانى ژيانى جهنابى شىخيان مهرحووم نا شارهزان هوكارهكهشى تاكو ئىستا نه نوسراوه دهبرارهى ژيانى، وه بو ئهم توپزىنه وه چاوپىكه وتنم كردوو له گه ل يهكىك له كورهكانى ئه وىش جهنابى شىخ دكتور حسن نه قشه بهندى.

له م توپزىنه وه باس له ژيان وخيزان وپهروهردى بون وپيشه وپايه وزانايه تى ولايهنهكانى ژيانى دهكهين، وه توپزىنه وه كه م ناوانه (شىخ عبدالله مصطفى نه قشه بندى ژيان وهول وكوششه زانستهكانى)

## Abstract

God Almighty made the religion of Islam to be the seal of religions, and that his law, which came by the Prophet peace be upon him the last laws of heaven, and required the will of God to preserve this religion and its provisions of any alteration or distortion.

Therefore, God has prepared for this conservation and attention to its causes, and the reasons for the preservation of this religion that in every time and place scientists dedicated themselves to serve and attention to it.

And scientists have a great status and a high degree of God Almighty, where the elevation of their status and the highest and distinguished from the human beings, there is no doubt that the fulfillment of these scientists to revive their memory, and enlightenment books of science and benefits and arts, for this I wrote about the Sheikh who gave



people effort to show them ways Al-Huda explains to them the provisions of their religion, namely Sheikh Abdullah bin Mustafā Al-Naqshbandi Al-Harashi.

Sheikh Abdullah Al-Naqshbandi, may Allah have mercy on him, is one of the scholars of this era, he is one of the knights of Islamic sciences and Shari'a, and this is shown to those who have studied his writings, as well as the legal sciences in the field of law, economics, finance and literature, and where no one has written about his life ,in this research I interviewed his son, Dr. Sheikh Hassan Naqshbandi.

In this research I presented his biography, family, scientific efforts. The research called (Sheikh Abdullah bin Mustafā Al Naqshbandi Al Hershmi his life and scientific efforts).